جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

# التلمـود في الفـكـــر اليهـودي وأثـــره على العـــلاقـة مـع الآخـــر

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية– تخصص: عقيدة ومقارنة أديان

إعداد الطالبات:

ـ نجاح محمدي

ـ رزاق سالم شيماء

ـ برينوبة فاطمة

المشرف:

د.معـمر قــول

السنة الجامعية:1439هـ–1440هـ/ 2018م–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِين قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ )﴿٨٢﴾

سورة البـقرة

# إهداء

نحمد الله مخرج النور بعد الظلام نحمده ربي أنْ رزقنا حسن المسير نهدي تخرجنا إلى أبائنا حفظهم الله وإلى اللواتي جعل الله الجنة تحت أقدامهن إلى اللواتي غمرننا بفيض حنانهن إلى اللواتي ربيتنا صغيرات و نصحتنا كبيرات قرة أعيننا وفؤادنا أمهاتنا الغاليات أطال الله في عمرهن وجعلهن تاجا فوق رؤوسنا إلى من قاسمونا أفراحنا وأحزاننا لكافة أفراد أسرنا كل باسمه وصفته ومكانته إلى من جمعنا بهم منبر العلم والصداقة زملاوانا وزميلاتنا الذين نكن لهم أسمى عبارات المحبة وإلى جميع من كان عوناً لنا.

أولا وقبل كل شيء نحمد الله على فضله وإحسانه ونشكره على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه

قال تعالى:" **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** " كما يسرنا أن نتقدم بأرقى عبارات الشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور معمر قول الذي تولى الإشراف على هذا العمل والذي كان لتوجيهاته أبلغ الأثر في انجاز هذه الرسالة جزاه الله عنا كل الخير كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى كل أساتذة العلوم الإسلامية والإداريين والطلبة والزملاء وكل من ساعدنا ولو بكلمة في إنجاز هذه المذكرة .

وأخيرا نسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه العظيم ويثقل به موازيننا وينفعنا به يوم لا ينفع مالا ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وصلى الله وسلم على نبينا وعلى آله وصحبه.

# ملخـــــص

يعالج هذا البحث موضوعا مهما حيث يبين مكانة التلمود عند اليهود فهو له تأثير كبير في الفكر اليهودي وهذا التأثير من خلال تقديسهم له، وكذلك يبين نظرة اليهود لغير اليهودي لذلك قسمنا هذا البحث إلى ثلاث مباحث، مقدمة وخاتمة، في المبحث الأول : يتضمن مفهوم ونشأة اليهودية وأصولها، أما المبحث الثاني : كان فيه الكلام عن كتاب اليهود التلمود ومكانته في الفكر اليهودي وأهم تعاليمه وفي الأخير- المبحث الثالث ـ فكان الحديث فيه عن أثر التلمود في العلاقة مع الأخر وهذا من خلال نظرتهم للمسيحيين والإسلام .

ثم بعد هذا ختمنا البحث بخاتمة شملت أهم النتائج المتوصل إليها، ومن ثم الفهارس الفنية .

In this piece of research, The topic at hand shows the importance of the Talmud among the jews, Which has a large influence on their ways of thinking and mentality through the sanctification of it,

As it also shows their way of viewing non-Jewish.

This research is divided into three sections

The first part was about the definition of Judaism and its origins

The second topic , Was the study of their book "the Talmud " And its most important teachings .

finally, Was the talk about the Talmudic Influence in relation To the other religions mostly their view to Christianity and Islam .

This research was concluded with a conclusion that included all our findings, And then the technical indexes

# المقدمـــــــــة

## المقدمـــــــة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد:

الحمد لله الذي أخرجنا بهذا الدين القويم من ظلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم ، والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الحق الذي أخرجنا بسنته المطهرة من وحول الشهوات إلى جنات القربات، لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم ، وكرمه أعظم تكريم سخر له الكون تسخير تعريف وتكريم ووهبه نعمة العقل ليتعرف به على خالقه العظيم وجعل له فطرة سليمة تدله على خطئه الجسيم، في كل مرة يبتعد الإنسان على عبادة ربه، فيعيد الله تذكيره بالدين الحق السليم .

إن أول الأديان السماوية ديانة اليهود وهي ديانة توحيدية قديمة وهي أقدم الديانات الإبراهيمية حيث أنزلها الله على سيدنا موسى عليه السلام في كتاب التوراة الذي تشرحه الشريعة الشفوية " التلمود " وهو من أهم الكتب عند اليهود ويعد المركز عندهم، وهذا الأخير هو موضوع دراستنا.

**أهمية الموضوع :**

نظرا لأهمية الموضوع أردنا أن نفرد الدراسة على كتاب اليهود المقدس " التلمود" وذلك من خلال الفكر اليهودي ومنزلته عندهم وما تضمّن من تاريخهم و أصول فكرهم والإطلاع على أهم العقائد والمعتقدات التي تعد أساس الدين اليهودي.

**إشكالية البحث :**

فما هي حقيقة التلمود؟ وما الأفكار والمعتقدات التي جاء بها ؟ وما مدى أهميته عند اليهود؟ وما هي نظرتهم للأخر؟.

***أسباب اختيار الموضوع*** : تمثلت في أسباب ذاتية و موضوعية .

**الأسباب الذاتية :**

1ـ الرغبة في التعرف على كتاب اليهود " التلمود" وما جاء فيه من أفكار ومعتقدات.

2 ـ الاطلاع على الجذور الفكرية ، وعقائدهم .

**الأسباب الموضوعية :**

1 ـ قلة الدراسات السابقة لهذا الموضوع.

2 ـ حب التطلع والمعرفة وإثراء الرصيد المعرفي .

**أهداف البحث:**

1. السعي لنيل مرضاة الله تعالى وكشف حقيقة اليهود من خلال كتبهم .

2 ـ معرفة أهم الأفكار والمعتقدات التي جاءت في التلمود .

**المصادر والمراجع:** من بين المصادر التي اعتمدنا عليها في دراستنا لهذا الموضوع:

1 ـ مجلة كتاب التلمود وأثره في الفكر اليهودي لفكري جواد عبد .

2 ـ كتاب التلمود وأثره في صياغة الشخصية اليهودية لد. عودة عبد الله .

3 ـ الكنز المرصود في قواعد التلمود .

**الدراسات السابقة:** استعنا برسالة ماجستير في العقيدة الإسلامية للطالبة هالة مصطفى عبد القادر الزق في رسالة "موقف اليهود من الآخر من خلال التلمود البابلي " والتي كانت عونا كبيرا لنا في نظرة أو موقف اليهود للآخر " المسيحيين" .

**الصعوبات :**

كما لا تخلو أي دراسة من الصعوبات، فقد واجهتنا صعوبات نذكر منها:

ـ تشعب المادة العلمية.

**المنهج المتبع في هذه الدراسة :**

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي مع بعض المناهج الأخرى.

**الخطة:**

قسمنا بحثنا إلى ثلاث مباحث أساسية، تناولنا في المبحث الأول عن اليهودية نشأتها وأصولها وكتبها المقدسة، والذي قسمناه بدوره إلى ثلاث مطالب رئيسية جعلنا المطلب الأول حول اليهودية مفهومها ونشأتها، و المطلب الثاني فقد خصصناه لأصول الفكر اليهودي، وأما المطلب الثالث جعلناه للكتب المقدسة عند اليهود.

وأما المبحث الثاني تكلمنا فيه عن التلمود ومكانته في الفكر اليهودي الذي يندرج تحته ثلاث مطالب أيضا مهمة، اتخذنا المطلب الأول لتعريف التلمود، والمطلب الثاني لأنواعه وأقسامه والمطلب الثالث تحدثنا فيه عن تعاليمه ومضامينه.

وخصصنا المبحث الثالث لأثر التلمود في العلاقة مع الآخر أدرجنا تحته ثلاث مطالب، المطلب الأول بعنوان الفكر اليهودي وموقفه من المسيحيين، والمطلب الثاني جعلناه للفكر اليهودي وموقفه من الإسلام، والمطلب الثالث للفكر اليهودي وموقفه من الديانات الأخرى.

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج، وبالله التوفيق.

وفي الأخير نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه سميع مجيب آمين والحمد لله رب العالمين.

# المبحـــــث الأول:

# اليهودية نشأتها وأصولها وكتبها المقدسة

**المطلب الأول :اليهودية مفهوم ونشأة.**

**الفرع الأول : التعريف اللغوي.**

هود: الهَوْدُ: التوبة، هاد يهود هودا: تاب ورجع إلى الحق، فهو هائد.في تنزيل العزيز " إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ"أي تبنا إليك وهو قول مجاهد وسعيد بن جابر وإبراهيم.[1]

والتهود : التوبة والعمل الصالح، وقالوا "اليهود " فأدخلوا الألف واللام فيها على أداة النسب يريدون اليهوديين[2] وقوله تعالى "**وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ**"[3] معناه دخلوا في اليهودية وأرادوا باليهوديين ولكن حذفوا ياء الإضافة[4]

**الفرع الثاني :التعريف الاصطلاحي.**

يشير اليهود إلى عقيدتهم بكلمة " التوراة " أما مصطلح اليهودية فيبدوا أنه ظهر أثناء العصر الهيليني للإشارة إلى الممارسات الدينية لتميزها عن عبادات جيرانهم[5]

[1]ـ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمل الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ج15 (ط:3؛ بيروت، 1414)، ص 439.

[2]ـ يوسف إبراهيم محمد أبو سيل، "جوانب من الصفات اليهود وأخلاقهم ومواقفهم من الدعوة الإسلامية""، مجلة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية، ع: 14،2007 م ص 104.

[3]ـ سورة الأنعام 146.

[4]ـ يوسف إبراهيم محمد أبو سيل، "جوانب من الصفات اليهود وأخلاقهم ومواقفهم من الدعوة الإسلامية "مرجع نفسه، ص 104.

[5]ـ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج5،(لا.ط، لا.م، غير منشور، د.ت)، ص2

وهم الذين يزعمون أنهم أتباع موسى عليه السلام وردت تسميتهم في القرآن الكريم بقوم موسى وبني إسرائيل نسبة إلى يعقوب عليه السلام وكذلك أهل الكتاب واليهود[1]

**الفرع الثالث: أسماء اليهود**

أطلق على اليهود من خلال تاريخهم الطويل عدة أسماء مشهورة مثل العبريون أو العبرانيين وأيضا ورد في القرآن الكريم بعضا على أسمائهم مثل بنو إسرائيل واليهود وأهل الكتاب الذي يطلق عليهم بالاشتراك مع النصارى ولكل من هذه الأسماء معنى وسبب من أجله سموا به على ما سيأتي توضيحه ولكنها في النهاية تدل في الأغلب على أتباع الدين الذي جاء به موسى[2]

**أولا: عبرانيين**

وهم الذين جاءوا مع إبراهيم من بلاد الكلدانيين إلى أرض كنعان، سمو بذلك لأنهم عبروا نهر الفرات متجهين إلى هذه البلاد، أو أنهم عبروا نهر الأردن في تجولهم في بلاد الكنعانيين وتعرى هذه التسمية في التوراة إلى عابر ابن سام بن نوح ، الذين هم سلالته وهذه التسمية الأخيرة مما فنده المستشرقين، وعابر هذا لم يكن أكبر أبناء سام وقد أصبح لقب العبرانيين مع مرور الزمن يدل على اليهود الذين هم من سلالة إبراهيم والذين يتكلمون باللغة العبرانية تميزا لهم عن الوثنيين وإن كانوا قد اعتنقوا اليهودية .[3]

[1] ـ عدنان أحمد العبد البرديني، عقائد اليهود من خلال الحوار مع النبي صلى الله عليه وسلم، الجامعة الإسلامية غزة، غير منشور، 2010م، ص10 .

[2] ـ هند بنت دخيل الله بن وصل القثامي، أثر عقيدة اليهود في موقفهم من الأمم الأخرى، المملكة العربية السعودية، غير منشور، 1420. 1421هـ، ص 6.

[3] ـ أ.د.إسماعيل على محمد، الجذور الفكرية للانحراف الشخصية اليهودية، (ط: 2، مصر: دار الكلمة، 2010، ص15

**ثانيا : اليهود**

قيل أنهم سموا بذلك حين تابوا عن عبادة العجل وقالوا إنا هدنا إليك، أي تبنا وأنبنا، وقيل أنها من الهوادة وهي المودة أو التهود وهي التوبة، وأنهم سموا بذلك في الأصل لتوبتهم ومودتهم في بعضهم لبعض وقيل أنهم سموا بذلك لأنهم يتهودون، أي يتحركون عند قراءة التوراة وقيل: من المهاودة أي المواعدة وذلك[1]

من قوله تعالى " **وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً**"[2]وقيل من الدخول في اليهودية يقال هاد يهود وتهود إذا دخل في اليهودية وقيل أنهم سموا يهودا نسبة إلى أحد أبناء يعقوب عليه السلام نسبوا إلى يهوذا وهو الابن الرابع ليعقوب عليه السلام فقلبت العرب الذال دالا لان الأعجمية إذا عربت غيرت عن لفظها.[3]

**ثالثا: بني إسرائيل**

هذا الاسم من الأسماء المشهورة جدا، وإسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ـ عليهم السلام ـ وقد ذكر هذا الاسم في القرآن الكريم كثيرا جاء في تاج العروس: و اسرال: هو مخفف عن إسرائيل ومعناه صفوة الله وقيل عبد الله وهو يعقوب عليه السلام وقال السهيلي في الروض معناه "سري الله"، وقد ورد في قاموس الكتاب المقدس أن معنى هذا الاسم العبري يجاهد مع الله أو الله يصارع وقد أطلق هذا الاسم في الكتاب المقدس على ما يأتي[4]:

---

[1] ـ هاني على عايد البلوي، أثر اليهودية في التحريف الفكر الديني بولس وعبد الله بن سبأ أنموذجا، الجامعة الأردنية، غير منشور، 2010 ص 15.

[2] ـ سورة الأعراف :142.

[3] ـ هاني على عايد البلوي، أثر اليهودية في التحريف الفكر الديني بولس وعبد الله بن سبأ أنموذجا، مرجع نفسه، ص16.

[4] ـ موقفهم من الأمم هند بنت دخيل الله بن وصل القثامي، أثر عقيدة اليهود في الأخرى، المملكة العربية السعودية، غير منشور، 1420. 1421هـ، ص14.

- ❖ يعقوب إذا أطلق عليه الملاك الذي صارعه حتى مطلع الفجر في فنوئيل وفي مخاضه يبوق.
- ❖ يطلق هذا الاسم على الأسباط العشرة الذين انشقوا عن يهوذا وبنيامين وأصبحوا مملكة إسرائيل. واليهود اليوم يطلقون على أنفسهم بني إسرائيل وذلك للدلالات الدينية الخاصة حيث تربطهم بيعقوب نسبا وحتى يخلعوا على أنفسهم بهذا الوصف معنى القوة والقدرة واكتساب صفات الغالبة ليتيسر لهم أن يحيوا الحياة التي يريدون وبالأسلوب الذي يحبونه.[1]

**رابعا : أهل الكتاب**

هذا الاسم مما أطلق على اليهود ويشترك معهم فيه النصارى وقد ورد ذكره في القرآن الكريم حوالي إحدى وثلاثون مرة، وقد عرفهم الشهرستاني بقوله " الخارجون عن الملة الحنيفة والشريعة الإسلامية ممن يقول بشريعة وأحكام وحدود وأعلام "، وقد انقسموا إلى من له كتاب محقق مثل التوراة والإنجيل وعن هذا يخاطبهم التنزيل بأهل الكتاب ..."وعلى تعريف الشهرستاني هم إذن من انزل عليهم كتاب سماوي وأرسل فيهم الرسل ليميزهم عنهم وقد ورد ذكر هذه التسمية في القرآن الكريم في معرض الإنكار عليهم وتذكيرهم بما يجب أن يكونوا عليه[2] قوله تعالى " **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ**".[3]

[1]موقفهم من الأمم هند بنت دخيل الله بن وصل القثامي، أثر عقيدة اليهود في الأخرى، مرجع سابق، ص 14

[2] ـالمرجع نفسه، ص14.

[3]ـسورة آل عمران 70.

## المطلب الثاني: أصول الفكر اليهودي .

عرفت عقيدة اليهود في الله اضطربت اضطرابا تاما فشهدت انحراف فنجد أن التوراة والتلمود مليئة بالأوصاف المنكرة والسجايا الرذيلة، اليهود لم يعرفوا الإله الحق في أكثر تاريخهم فقد تأثروا بالحضارات الأخرى.[1]

فنجد مصدرين للفكر اليهودي وهما التوراة والتلمود.[2]

فالتوراة مأخوذة من توراة، ومعناه الهدي أو الإرشاد، والتوراة الحقيقية هي الصحف التي أنزلت على موسى، وقد ضاعت في ثنايا التوراة المحرفة التي بين أيدي اليهود، أما ما جاء قبل صحف موسى وما جاء بعدها من رسالات الأنبياء والرسل فإنها ليست من التوراة في شيء، لقد بدئ تدوين التوراة بصورة متصلة جادة في الأسر البابلي في القرن السادس قبل الميلاد وما بعده.[3]

كما يسمى اليهود أنفسهم شعب التوراة أو شعب الله المختار وقد حرفت التوراة عقيدة بني إسرائيل في الإله يهوه حيث تقول أن يهوه قطع وعدا لإبراهيم بتفضيل الشعب اليهودي على جميع الأجناس. كذلك فإن الديانة العنصرية تنكر البعث والأخرى وهي قد زيفت موقف بني إسرائيل بالنسبة لإبراهيم وأبنائه.[4]

---

[1] ـ سعد بن علي بن محمد الشهراني، أثر الانحراف الاعتقادي على الإرهاب العلمي (اليهود أنموذجا)،(لا. ط، مكة المكرمة، طباعة الفطاني، 2005 م)، ص12.

[2] ـ أنور الجندي، المخطوطات التلمودية اليهودية الصهيونية، (ط:1، لا.م، دار الاعتصام، 1976 م)، ص19.

[3] ـ داود عبد العفو سنقرط، جذور الفكر اليهودي، (ط:2، عمان ـ الأردن، دار الفرقان، 1984م)،ص57.

[4] ـ أنور الجندي، المخطوطات التلمودية اليهودية الصهيونية، مرجع سابق، ص19.

وفكرة عبادة العجل التي كانت مأخوذة من المصريين القدماء. فالفكر المصري القديم يعد مصدرا رئيسيا للأسفار في العهد القديم، وبقيت عبادة العجل تتجدد في حياة بني إسرائيل من حين إلى أخر كما يرى بعض الباحثين أن فكرة تابوت العهد في حياة بني إسرائيل اقتباس من الفكر المصري كما أنه حدث تغلغل في كنعان وحدثت المواجهة الأولى مع الحضارة الكنعانية فأخذوا منها عبادة بعل في عهد القضاة من معبودات الكنعانيين بعد دخول بني إسرائيل فلسطين تم المواجهة الثانية مع البابلية ويقول التلمود بالتناشخ وهي فكرة تسربت لبابل من الهند فنقلها حاخامات بابل إلى الفكر اليهودي، أما المواجهة الثالثة والرابعة والخامسة كانت مع الحضارة الهيلينية والنصرانية وحضارة المسلمين بعد عودة اليهود إلى فلسطين وبناء الهيكل درس اليهود ديانة الفرس الديانة الزراداشتية ومنها اقتبس اليهود الاعتقاد في حياة بعد الموت وعرفوا الجنة والنار لأول مرة [1]

نجد العديد من الروافد تأثرت بالتلمود والتوراة مثل : بروتوكولات حكماء صهيون فمعظم كتاب اليهود القدامى والمحدثين قد تأثروا بهما فقلما نجد يهودي لا يضعهما نصب عينيه.[2]

أما التلمود يعتبر من أهم الكتب الدينية عند اليهود [3]فهو كتاب تعاليم الديانة اليهودية وآدابهم[4] وهو الثمرة الأساسية للشريعة الشفوية أي: تفسير الحاخامات للشريعة، ويخلع التلمود القداسة على نفسه باعتبار أن علماء التلمود كان يوحي بها روح القدس نفسه (التوراة) المكتوبة باعتبار أن الشريعة أو (روح هقودش) مجموعة القوانين الفقهية اليهودية.[5]

---

[1]ـ أنظر حسن عبد لحفيظ أبو الخير، الموسوعة المفصلة في الفرق والأديان والملل والمذاهب والحركات القديمة المعصرة، ج2، (ط:2، مصر العربية ـ القاهرة،دار ابن الجوزي، 2011م)، ص 27. 28. 29. (بتصرف).

[2]ـ داود عبد العفو سنقرط، جذور الفكر اليهودي، (ط:2، عمان ـ الأردن، دار الفرقان، 1984م)، ص 57.

[3]ـ محمود فتوح محمد سعدات، مصادر الفكر اليهودي الإسرائيلي (العهد القديم ـ التلمود)، (https://www.alukah.net/culture/0/77706) .29/10/2014.

[4]ـ داود عبد العفو سنقرط، جذور الفكر اليهودي، مرجعسابق، ص 89.

[5]ـ محمود فتوح محمد سعدات، مصادر الفكر اليهودي الإسرائيلي (العهد القديم ـ التلمود)، https://www.alukah.net/culture/0/77760/.29/10/2014.

وسجل للمناقشات التي دارت في الحلقات التلمودية الفقهية اليهودية حول مواضيع " السماعية " فأصبح التلمود المصدر الثاني للتشريع اليهودي.[1]

وأول طبعة للتلمود ظهرت في البندقية ، سنة1520 ب.م.، تلتها طبعة أخرى سنة 1550 ب.م،كانت في 12 مجلد. نجد أن اليهود يقدمون التلمود على التوراة، وهو موقف ينفرد به اليهود دون سائر حملة الرسالات، فليس من المعقول أن يكون الفرع أثبت وأفضل من الأصل وفي التلمود ذاته من الأقوال ما يحث على ذلك ....."اعلم أن أقوال الحاخامين أفضل من أقوال الأنبياء ".[2]

[1]ـ محمود فتوح محمد سعدات، مصادر الفكر اليهودي الإسرائيلي (العهد القديم ـ التلمود)، مرجع سابق،29/10/2014.

[2]ـ داود عبد العفو سنقرط، جذور الفكر اليهودي، (ط:2، عمان ـ الأردن، دار الفرقان، 1984م)، ص 93. 94.

## المطلب الثالث: الكتب المقدسة عند اليهود

### الفرع الأول: تعريف التوراة

**أ ـ لغة:**

جاء في المعجم الوسيط أن كلمة التوراة تعني الكتاب المنزل على موسى عليه السلام و(عند أهل الكتاب) أسفار موسى الخمسة والعهد القديم عند النصارى.[1]

**ب ـ اصطلاحا:**

يعتقد اليهود أن التوراة هي أول المخلوقات وأنها خلقت قبل العالم بألفي سنة 947 جيل وأن الله كان يخلق العالم طبقا لما هو مكتوب في التوراة.

يعتقد اليهود أن الله يدرس التوراة مع الملائكة في السماء كما في المدراش.

ومعنى كلمة توراة العبرية كما في قاموس سترونج يقصد بها الأسفار،أو الشريعة وهي مشتقة من فعل "يرا_يرا" وهي بمعنى يتدفق كالماء، يقذف سهما، يشير إلي، يعلم.[2]

[1]ـ إبراهيم مصطفى وآخرون، تحق: مجمع اللغة العربية، ج1( لا. ط، دار الدعوة) ، ص90

[2]ـ عاطف عثمان حلبية، غرائب التلمود (لا.ط ، لا.م ، لا.ن ، د.ت ) ص4 ـ 5 ـ 6 ـ 7

مفهوم التوراة: هي كلمة خادعة حيث أن لها عدة معان مختلفة وهي:

- ❖ معناها الضيق يقصد بها أسفار موسى الخمسة.
- ❖ ولها معنى أشمل يقصد به كل الأسفار اليهودية المسماة "تناخ" وهي إختصار للأحرف الأولى من الكلمات العبرية للمجموعات الثلاثة التي يضمها التاخ وهي:

(توراة، نفيم، ختوفيم =التوراة، الأنبياء، الكتب) وتسمى التوراة المكتوبة.

والمسماة عند المسيحيين بالعهد القديم وإن كان المسيحيون أضافوا إليها أسفار أخرى هي الأسفار القانونية الثانية، طوبيا ويهوديت.[1]

- ❖ ومعناها الأشمل يقصد به كل التعاليم اليهودية المكتوبة والشفهية (التوراة المكتوبة والتلمود).

كما أن التوراة المكتوبة تناخ لا يعترف اليهود بالاسم المسيحي لها بالعهد القديم وذلك لأن اليهود لا يؤمنون بالعهد الجديد.

تبويب الأسفار عند اليهود بالعبرية وما يقابله عند المسيحيين:[2]

[1]. عاطف عثمان حلبية، غرائب التلمود، مرجع سابق، ص7

[2] ـ المرجع نفسه، ص 7 ـ8 .

**القسم الأول:** التوراة وتسمى أيضا (القانون= أسفار موسى الخمسة)

- ❖ سفر برشيت (معناها البداية) وترجمه المسيحيون سفر التكوين.
- ❖ سفر شيموت (معناها الأسماء) وترجمه المسيحيون سفر الخروج.
- ❖ سفر ياكرا (ومعناه ينادي) وترجمه المسيحيون سفر اللاويين.
- ❖ سفر بميدبار(معناه في البرية) وترجمه المسيحيون سفر العدد.
- ❖ سفر دفاريم (معناه الكلمات) وترجمه المسيحيون سفر التثنية.[1]

**القسم الثاني:** (نفييم = الأنبياء)

أ_ سفر يوشع ، ب_ شفوتيم (القضاة) ، ت_ شيمول (صموئيل الأول والثاني) ، ث_ ملاخيم ( الملوك الأول والثاني)، ج_ يشعيا(إشعيا) ح_ يرميا (ارميا) خ_ يحزقيل (حزقيال) د_ الكتب الإثني عشر وتعتبر كتاب واحد وتشمل (هوشيا،يوئيل، اموس، اوفاديا، يونا، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حاجي، زخاريا، ملاخي) .[2]

**القسم الثالث:**كتوفيم ( الكتابات)

أ_ ديفريهاياميم (كلمات الأيام) يسميه المسيحيون أخبار الأيام.

ب_ تهيليم (المزامير) ت_ يوف (أيوب) ث_ مسالي (الأمثال) ج_ راعوث

ح_ شيرها شيريم(نشيد الأناشيد) خ_ قوهيليث (اسم كاتب السفر بالعبري) وترجمه المسيحيون (الجامعة) د_ إيخا(مراثي ارمياء) ذ_ سفر استير ر_ سفر دانيال

ز_ سفر عزرا ونحميا (الكتابان هما عند اليهود كتاب واحد) .[3]

[1] ـ عاطف عثمان حلبية ، غرائب التلمود، مرجع سابق، ص 8.

[2] ـ المرجع نفسه، ص 8.

[3] ـ المرجع نفسه، ص 9.

وتكتب التوراة في لفافات من جلود الحيوانات الطاهرة والتي تعامل بشكل خاص كما أنه يشار إلى الكلمات بمؤشر على شكل يد وليس بالأصابع خوفا من أن يتلف الغرق اللفافات وعند انتهاء القراءة تحفظ اللفافات في علب أسطوانية الشكل.[1]

أسفار موسى الخمسة تحفظ أحيانا منفصلة ومقسمة بشكل معين للصلوات وتسمى الأخماس.

وهكذا الخلافات بين اليهود حتى في ترتيب الكتاب وذلك لأن كتابهم هذا لم ينزل على نبي واحد وإنما أنبياء كثيرون في أزمان متباعدة فالزمن بين موسى وزكريا أكثر من ألف عام.[2]

**الفرع الثاني: التلمود**

التلمودأحد أهم الكتب الدينية وأقدسها عند اليهود وهو النتاج الأساسي للشريعة الشفوية أي تفسيرات الحاخامات للشريعة المكتوبة "التوراة". ويضم سجلا لنقاشات الحاخامات حول الشريعة اليهودية، والأخلاق والعادات والأساطير والقصص،التي يعدها التراث اليهودي مؤصلة بالتواصل الشفوي.وهو مصدر أساسي للتشريع والأعراف، وللتواريخ الواقعية والمواعظ الأخلاقية و سيأتينا التفصيل عنه في المبحث الآتي.[3]

[1]- عاطف عثمان حلبية، غرائب التلمود، مرجع سابق، ص10.

[2]- المرجع نفسه، ص 11

[3]- أحمد إيبش، التلمود كتاب اليهود المقدس ( لا.ط ، دمشق، 14 آذار 2006 ) ص 25

# المبحـــــث الثانـــي:

# التلمـــود ومكانتـــه فـــي الفكر اليهودي

## المطلب الأول: الكتب المقدسة عند اليهود.

### الفرع الأول: مفهوم التلمود

**أ ـ لغة:**

جاء في المعجم الوسيط أن لفظة التلمود تعني مجموعة التعاليم والتقاليد اليهودية المنقولة شفهيا عند رجال الدين.[1]

**ب ـ اصطلاحا**

- ❖ كلمة التلمود مستخرجة من كلمة "لامود" التي تعني تعاليم وبالمجاز المرسل تعني الكتاب الذي يحتوي على التعاليم (اليهودية) ، التي تدعى بدورها اليوم ، ومنذ زمن طويل باسم التلمود أي الكتاب العقائدي الذي وحده يفسر ويبسط كل معارف الشعب اليهودي وتعاليمه وينقسم إلى جزأين "المشناه" وهو الأصل (المتن) و"الجمارا" وهي شرح المشناه.[2]
- ❖ التلمود أحد أهم الكتب الدينية وأقدسها عند اليهود وهو النتاج الأساسي للشريعة الشفوية أي الحاخامات للشريعة المكتوبة "التوراه" ويضم سجلا لنقاشات الحاخامات حول الشريعة اليهودية، والأخلاق والعادات والأساطير والقصص التي يعدها التراث اليهودي مؤصلة بالتواتر الشفوي. وهو مصدر أساسي للتشريع والأعراف وللتواريخ الواقعية والمواعظ الأخلاقية.[3]

[1] ـ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحق مجمع اللغة العربية ( لا.ط ، دار الدعوة ) ج1، ص 87.

[2] ـ إسماعيل علي محمد، الجذور الفكرية لانحراف الشخصية اليهودية (ط1، دار الكلمة ، القاهرة، 2010) ص39.

[3] ـ أحمد إيبش، التلمود كتاب اليهود المقدس، (لا.ط، دمشق، 14 آذار 2006)، ص25.

والتلمود هو عبارة عن موسوعة تتضمن الدين والشريعة والتأملات الغيبية والتاريخ والآداب والعلوم الطبيعية، كما يتضمن فصولا في الزراعة وفلاحة البساتين والصناعة والمهن والتجارة والتلمود هو عبارة عن موسوعة تتضمن الدين والشريعة والتأملات الغيبية والتاريخ والآداب والعلوم الطبيعية، كما يتضمن فصولا في الزراعة وفلاحة البساتين والصناعة والمهن والتجارة والربا والضرائب وقوانين الملكية والرق والميراث وأسرار الأعداد والفلك والتنجيم والقصص الشعبي. فهو يغطي مختلف جوانب حياة اليهودي الخاصة.[1]

- التلمود كلمة مشتقة من الجذر العبري "لامد" الذي يعني الدراسة والتعلم كما في عبارة "تلمود توراة" أي " دراسة الشريعة" ويعود كل من كلمة "تلمود" العبرية وكلمة "تلميذ" العربية إلى أصل سامي واحد والتلمود من أهم الكتب الدينية عند اليهود وهو الثمرة الأساسية للشريعة الشفوية أي تفسير للشريعة المكتوبة "التوراة" ويخلع التلمود القداسة على نفسه باعتبار أن كلمات علماء التلمود كان يوحي بها الروح القدس نفسه باعتبار أن الشريعة الشفوية مساوية في المنزلة للشريعة المكتوبة والتلمود مصنف للأحكام الشرعية أو مجموعة القوانين الفقهية اليهودية حول المواضيع القانونية " هالاخاه" والوعظية "أجداه" وقد أصبح التلمود مرادفا للتعليم القائم على أساس الشريعة الشفوية "السماعية".[2]

وهو عبارة عن موسوعة تتضمن الدين والشريعة والتأملات الميتافيزيقية والتاريخ والآداب والعلوم الطبيعية كما يتضمن أيضا فصولا في الزراعة وفلاحة البساتين والصناعة والمهن والتجارة والربا والضرائب وقوانين الملكية والرق والميراث وأسرار الأعداد والفلك والتنجيم والقصص الشعبي أي أنه كتاب جامع مانع لا يكاد يدع للفرد اليهودي حرية الاختيار في حياته العامة والخاصة.[3]

---

[1] ـ أحمد إيبش، التلمود كتاب اليهود المقدس، مرجع سابق، ص 26

[2] ـ عبد الوهاب المسيري، اليهودية المفاهيم والفرق ، ج5،( لا .ط، لا .م، لا .ن، د .ت) ص178

[3] ـ ـ عبد الوهاب المسيري، اليهودية المفاهيم والفرق، مرجع سابق، ص 179

❖ التلمود يطلق على عملين إنتجتهما المدارس الفكرية اليهودية الفلسطينية والبابلية في العصر الأموري الذي يمتد من القرن الثالث وحتى القرن الخامس ميلادي، يسمى الأول التلمود المقدسي ( تلمود يروشليم) والآخر التلمود البابلي (تلمود بافلي) وحاليا إطلاق كلمة التلمود تعني التلمود البابلي.[1]

وأصل كلمة التلمود من الفعل (ليمد) بمعنى يعلم وهو يشمل تعاليم الربانيين اليهود، وكلمة تلمود تعني التعاليم النظرية خلافا لكلمة ( ما ـ اسي= من الفعل العبري يعسى، بمعنى يعمل) والتي تدل على التطبيق.

ويطلق لفظ (المشنا) على تعاليم اليهود غير المكتوبة وتسمى بالتوراة الشفهية أما كلمة جمارا فهي لفظة أرامية بمعنى يتعلم أطلقها اليهود على شروح المشنا ولا توجد في التلمود المقدسي إذن التلمود هو القسمين معا ( المشنا و الجمارا).[2]

يعد التلمود المصدر الثاني للتشريع اليهودي والمصدر الأول للسياسة الصهيونية ولا يوجد منه إلا عدة مخطوطات قديمة.

والتلمود هو موضع التقديس ومن احتقر أقواله استحق الموت دون من احتقر أقوال التوراة ولا خلاص لمن ترك تعاليم التلمود واشتغل بالتوراة فقط لأن أقوال علماء التلمود أفضل مما جاء في توراة موسى. [3]

[1] ـ د. عاطف عثمان حلبية، غرائب التلمود، (لا.ط ، لا.م ، لا.ن ، د.ت ) ص 11

[2] ـ المرجع نفسه، ص11

[3] ـ د. كامل سعفان، اليهود تاريخ وعقيدة،( ط.2 ، لا .م ، دار الاعتصام ،1981م) ص 144 . 146

## المطلب الثاني: أنواعه وأقسامه

### الفرع الأول: أنواعه

#### أولا: تلمود أورشليم(فلسطين)

ويسمى أيضا تلمود (أو جمارا) أرض إسرائيلERETZ ISRAEI، أو تلمود(أو جمار) بني مآرب(المغرب)، تم جمعه سنة 400م، بعد الإجراءات الشديدة التي اتخذها URSICINUSسنة351 في فلسطين. مما أقلق اليهود بضياع القانون الشفهي السري, والحقيقة أن علماء قيصريةCAESAREA هم الذين قاموا بتدوين تلمود أورشليم وليس علماء أورشليم أنفسهم، ويذكر هذا الاسم مجازاً على سبيل إطلاق الكل على الجزء وكان الحاخام يوحناJOCHANNAN على رأس القائمين بأمر تدوين هذا التلمود.[1]

ذلك مع أن القدس خلت من المدارس الدينية بعد هدم الهيكل الثاني وانتقل الحاخامات إلى إنشاء مدارسهم في يفنه و صفورية وطبرية،[2]ويظم التلمود الفلسطيني(تسعة وثلاثين) مبحثا من كتاب المشناه.

أما اللغة المستخدمة في كتابته فهي اللغة الآرامية الفلسطينية وهي شبيهة باللغة الآرامية الغربية، ويمتاز هذا التلمود بالوضوح والجلاء في المعنى وبإيجاز يصل أحيانا إلى حد النقص المخل.[3]

---

[1] ـ ظفر الإسلام خان، التلمود تاريخه وتعالمه، (ط:1؛ بيروت: دار النفائس، 1972)، ص22 ـ 23.

[2] ـ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج5(لا. ط؛ لا. م: لا. ن، د.ت)، ص179

[3] ـ فكري جواد عبد، "التلمود وأثره في الفكر اليهودي"، مجلة دراسات الكوفة، جامعة الكوفة: غير منشور، ع:6، 2007، ص230.

**ثانيا: التلمود البابلي:**

ويسمى بهذا الاسم لظهوره في بابل لاسيما وأن العراق قد أصبح موئلاً للدراسات اليهودية بعد السبي البابلي لليهود وهو أكثر حداثة من التلمود الفلسطيني وقد دون هذا التلمود بلهجة[1]

أرامية مختلفة عن الآرامية الفلسطيني وتدعى الآرامية الجنوبية الشرقية التي هي أقرب إلى اللغة المندائية وقد امتد زمن الشرح والتدوين من أوائل القرن الرابع حتى القرن السادس للميلاد وحجمه أوسع من التلمود الفلسطيني بأربعة أضعاف وفيه 5894 صفحة في 36مجلداً.[2]

وأول من قام بتدوينه هو أشيASHI المتوفى 427م بمساعدة رابينا RABINA. وكان هدفه أن تكون في أيدي اليهود لائحة قانونية معتمدة، وكتاب يدرسه الطلبة اليهود وقد أكمل الحاخام رابينا بارهونا المتوفى 499م عملآشي الذي مات قبل استكمال مشروعه. وقد قام الحاخام سابورائيمSABORAIM(في القرنين السادس والسابع) بوضع الحواشي والشروح على نسخة رابينا، وفصل في الأمور المختلفة في أمرها.[3]

[1] ـ فكري جواد عبد، "التلمود وأثره في الفكر اليهودي"،مرجع سابق، ص230.

[2] ـ المرجع نفسه، ص230.

[3] ـ ظفر الإسلام خان، التلمود تاريخه وتعالمه، (ط:1؛ بيروت: دار النفائس، 1972م)، ص29.

**الفرع الثاني: أقسامه**

ينقسم التلمود إلى قسمين رئيسين هما(المشنا) و( الجمارا) وتعريفها كالآتي:

**أولا: المشنا(المشنهْ):**

ومعناه(التكرار) أو(الشريعة المتكررة)، وهو بمثابة المتن وهو عبارة عن مجموعة من الشرائع والتقاليد والروايات اليهودية المختلفة المروية على الألسنة لقرون عديدة إلى أن دونها الحاخام يهوذا هاناسي في نهاية القرن الثاني بعد الميلاد 200م.[1] والغرض من المشنا هو إيضاح وتفسير ما التبس في شريعة موسى وتكملة تلك الشريعة على حسب ما يدعون.[2]

ويزعم اليهود أنه أنزل على موسى في طور سيناء ثم تناقله عن موسى أربعون مستقبلون جيلاً بعد جيل حتى جاء الحاخام يهوذا هاناسي،[3]وتنقسم المشنا إلى ستة أقسام كالآتي:

- **السدر الأول:** "سدر زراعيم" أي البذور أو الإنتاج الزراعي ويحتوي (11) فصلا يتضمن القوانين الدينية الخاصة بالأرض والزراعة، ويبدأ بتحديد الصلوات المفروضة والبركات أو الأدعية.[4]
- **السدر الثاني:** "سدر موعيد" الأعياد والمواسم ويتوزع على(12) سفر وتسمية موعيد بمعنى (الموعد) أو(الموسم المقدس) وإن المسائل الأساسية التي تتناولها أسفار هذا القسم تتعلق بالسبت والأعياد وأيام الصوم وغير ذلك من المواسم والمناسبات الدينية بالإضافة إلى الطقوس والشعائر والفرائض والقرابين وإلى قواعد تنظيم التقويم الهجري.[5]

---

[1] ـ محمود بن عبد الرحمن قدح، "الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم عرض ونقد"، مجلة الجامعة الإسلامية، لا. م: غير منشور، ع6، د. ت، ص352.

[2] ـ روهلنج وأشيل لوران، الكنز المرصود في قواعد التلمود، (لا. ط؛ لا. م، لا. ن، د. ت)، ص29.

[3] ـ إسماعيل على محمد، الجذور الفكرية لانحراف الشخصية اليهودية، (ط: 2؛مصر: دار الكلمة، 2010)، ص40.

[4] ـ محمود بن عبد الرحمن قدح، "الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم عرض ونقد"، مجلة الجامعة الإسلامية، لا. م: غير منشور، ع6، د. ت، ص353.

[5] ـ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج5(لا. ط؛ لا. م: لا. ن، د.ت)، ص189.

- **السدر الثالث**: "سدر ناشيم" النساء تشتمل أسفار هذا القسم من التلمود على قوانين الزواج والطلاق وغير ذلك من الأحكام التي تحدد العلاقات بين الزوجين، وبين الجنسين بصورة عامة وهي تبلغ السبعة عدداً.[1]
- **السدر الرابع**: " سدر نزيقين" أي الأضرار أو الجنايات ويحتوى على (10) فصول ويشتمل على جزء كبير من الشرائع المدنية والجنائية، بما في ذلك القصاص والعقوبات والتعويضات.[2]
- **السدر الخامس**: "سدر قداشيم" أي المقدسات ويحتوي على (11) سفرا، يدور الموضوع الأساسي في هذا القسم من التلمود حول الطقس القرباني والتضحيات المتعلقة بالهيكل وكانت معظم الفرائض والأحكام الواردة في أسفاره مرتبطة أشد الارتباط بوجود الهيكل.[3]
- **السدر السادس**: "سدر طهاروت" أي الطهارة، وهي(12)رسالة يتضمن الأحكام الخاصة بما هو طاهر وما هو نجس وما هو حرام من المأكولات والمشروبات وغيرها.[4]

وبذلك يكون المشنا مكوناً من(63) فصلا، وعندما أكمل الحاخام يهوذا هاناسي تقييد المشنا في القرن الثاني الميلادي[5] فقد تركزت جهود أحبار اليهود على شرحه وتبسيط واستنباط الأحكام منه، ومن تلك شروحات والحواشي الكثيرة على المشنا تكون القسم الثاني من التلمود وهو الجمارا .[6]

---

[1] ـ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية مرجع سابق، ص191.

[2] ـ محمود بن عبد الرحمن قدح، "الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم عرض ونقد"، مجلة الجامعة الإسلامية، لا. م: غير منشور، ع6، د. ت، ص353.

[3] ـ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مرجع سابق، ص195.

[4] ـ سعدون محمود الساموك و هدى علي الشمري، الأديان في العالم، (ط: 1؛لا. م، دار المناهج، 2015م)، ص74.

[6] ــ محمود بن عبد الرحمن قدح، "الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم عرض ونقد"، مجلة الجامعة الإسلامية، لا. م: غير منشور، ع6، د. ت، ص354.

**ثانيا: الجمارا (الجمارة):**

ومعناه(التكملة) أو الأكمل وهو عبارة عن مجموعة شروحات وتعليقات واستنباطات ومناقشات الأحبار على (المشناه) وأساطير وخرافات وأقوال مروية عن حاخامات اليهود من طائفة الربانيين في الموضوعات شتى وعصور مختلفة منذ القرن الثالث الميلادي إلى نهاية القرن الخامس الميلادي, وقد كتبت باللغة الآرامية.

**و الجمارا نوعان:** جمارا بابل، وجمارا أورشليم وهذا التقسيم يرجع إلى اختلاف مركز البحث العلمي والديني لليهود ومكان تمركز أحبارهم.[1]

**أ . جمارا بابل:** فهو عبارة عن شروحات وحواشي أحبار اليهود على المشنا في بابل(العراق) حيث اسمر تجمع اليهود هناك كجالية أجنبية منذ السبي البابلي من الملك(جركيمو) للبرد وميخائيل سنة 219 ق.م إلى سنة 500م.

**ب . جمارا أورشليم:** فهو عبارة عن شروحات وحواشي أحبار اليهود على المشنا في أورشليم(فلسطين) ممن بقي هناك من فلول اليهود أو ممن جاءوا إليها متسللين من سنة219 ق.م إلى سنة759م.[2]

[1] ـ محمود بن عبد الرحمن قدح، "الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم عرض ونقد " مرجع سابق، ص354.

[2] ـ المرجع نفسه، ص354.

**المطلب الثالث : تعاليمه ومضامينه**

تضمن التلمود مواضيع مختلفة منها ما تعلق بالله ومنها ما تعلق بالملائكة وبالشياطين:

**أ ـ الله في التلمود:**

إن العصمة ليست من صفات الله تعالى في نظر التلمود, فهو يخطأ ويندم ويروي لنا التلمود أن الله(سبحانه وتعالى عما يصفون) قد ندم لما أنزله باليهود وبالهيكل من خراب، لأنه غضب مرة على بني إسرائيل فاستولى عليه(الطيش) فحلف بحرمانهم من الحياة الأبدية ولكنه ندم على ذلك بعد أن هدأ غضبه ولم ينفذ قسمه لأنه عرف أنه فعل فعلاً ضد العدالة ويقرر التلمود أن الله هو مصدر الشر كما أنه مصدر الخير، وأنه أعطى الإنسان طبيعة رديئة وسن له شريعة فلم يستطيع الإنسان بطبيعته الرديئة أن يسير على نهجها، فوقف حائراً بين اتجاه الشر في نفسه، وبين الشريعة المرسومة له وعلى هذا فإن (داود) لم يرتكب خطيئة بقتله شخصا لأن الله هو السبب في كل ذلك.[1]

[1] ـ فكري جواد عبد، "التلمود وأثره في الفكر اليهودي". مجلة دراسات الكوفة، جامعة الكوفة: غير منشور، ع:6، 2007، ص232.

**ب ـ الملائكة في التلمود:**

يقسم التلمود الملائكة إلى قسمين:

1 ـ من لا يطرأ عليه الموت

2 ـ ومن يطرأ عليه الموت وهم قسمان أيضا:

**الأول:** من يموت مع مُكثه زمناً طويلاً قُدر له الحياة بأجله, وهو الذي خُلق في اليوم الخامس.

**الثاني:** من يموت في يوم خلقه بعد أن يرتل الله ويقرأ التلمود ويسبح التسابيح وهو الذي خُلق من النار.

ويخلق الله كل يوم ملكاً جديداً عند كل كلمة يقولها، فهؤلاء الملائكة يأتون إلى عالم الوجود بسرعة كما يخرجون منه، أما وظائفهم فمنهم من وظيفتهم حفظ الأعشاب التي تنبت في الأرض وهم واحد وعشرون ألفا بعدد أنواع الأعشاب، كلُ واحدٍ يحفظ النوع الذي أنيط به، ومنهم للنار وإنضاج الثمار. غير أن الملائكة لا تفهم اللغتين السريانية والكلدانية، فعلى من يطلب منها شيئاً أن لا يوجه إليها الخطاب بإحدى هاتين اللغتين.[1]

**ج ـ الشياطين في التلمود:**

خلق الله الشياطين يوم الجمعة عندما خيم الغسق ولم يخلق لهم أجسادا ولا ملابس لأن يوم السبت كان قريبا وما كان لديه الوقت الكافي ليعمل كل ذلك, والشياطين على جملة أنواع فبعضهم مخلوق من مركب مائي وناري وبعضهم مخلوق من الهواء وبعضهم من الطين. أما أرواحهم فمخلوقة من مادة موجودة تحت القمر لا تصلح إلا لصنعها، وبعض الشياطين من[2]

[1] ـ عودة عبد عودة عبد الله، التلمود وأثره في صياغة الشخصية اليهودية، جامعة النجاح الوطنية: كلية الشريعة، فلسطين، د. ت، ص26.

[2] ـ روهلنج وأشيل لوران، الكنز المرصود في قواعد التلمود، (لا. ط؛ لا. م، لا. ن، د. ت)، ص40ـ 41.

نسل آدم لأنه بعدما لعنهُ الله أبى أن يجامع زوجته حواء حتى لا تلد لهُ نسلاً تعيسا فحضر لهُ اثنتان من نساء الشياطين فجامعهما فولدتا شياطين وكانت حواء أيضا لا تلد في هذه المدة إلا شياطين بسبب نكاحها من ذكور الشياطين.[1]

**ح ـ السحر في التلمود:**

يعتقد علماء اليهود أن التلمود من كتب السحر، وقال معلم السحر(إليفاس ليفي) اليهودي: [إن التلمود أول كتاب سحري] وما ورد في التلمود من حكايات وقصص حول السحر يدل بشكل واضح على هذه الحقيقة.

جاء في التلمود(سنهدرين ص/2): أن أحد علماء التلمود كان بمقدوره أن يخلق رجلاً بعد أن يقتل آخر وكان يخلق كل ليلة عجلاً عمره ثلاث سنوات بمساعدة حاخام آخر, وكانا يأكلان منه معاً, وكان أحد الحاخامات أيضا يحيل القرع والشمام إلى غزلان وماعز(سنهدرين ص/70)، كما كان الرابي (نياي) يحول الماء إلى عقارب وقد سحر يوماً امرأة وجعلها حمارة وركبها ووصل عليها إلى السوق (سنهدرين67/2).

إلى غير ذلك من القصص والخرافات التي لا نهاية لها عن معجزات الحاخامات وأساطير الأفاعي والضفادع والإوز والطيور والأسماك.[2]

الخروج (12و16) أن الأعياد

**خ ـ اليهودي وغير اليهودي في التلمود:**

جاء في التلمود أن الإسرائيلي معتبر عند الله أكثر من الملائكة فإذا ضرب أميٌ فكأنهُ ضرب العزة الإلهية ويعتقد اليهود ما سطرهُ لهم حاخاماتهم من أن اليهودي جزءٌ من أبيه ولذلك ذكر في التلمود انهُ إذا ضرب أميٌ إسرائيلياً فالأمي يستحق الموت (سنهدرين ص2و58).[3]

---

[1] ـ روهلنج وأشيل لوران، الكنز المرصود، مرجع سابق، ص40ـ 41.

[2] ـ عودة عبد عودة عبد الله، "التلمود وأثره في صياغة الشخصية اليهودية". جامعة النجاح الوطنية: كلية الشريعة، فلسطين، د. ت، ص 28 ـ 29.

[3] ـ روهلنج وأشيل لوران، الكنز المرصود في قواعد التلمود، (لا. ط؛ لا. م، لا. ن، د. ت)، ص51.

الفرق بين درجة الإنسان والحيوان هو بقدر الفرق الموجد بين اليهود وباقي الشعوب وجاء في تلمود أورشليم (ص94 ) أن النطفة المخلوق منها باقي الشعوب الخارجين عن الديانة اليهودية هي نطفة حصان وأن الأجانب بصفة كلاب لأنه مذكور في سفر المقدسة لم تُجعل للأجانب ولا للكلاب،[1] ويجيز التلمود استعمال النفاق مع غير اليهودي ولا يجيز أن يقدم اليهود صدقة لغير اليهود.[2]

يجوز التعامل بالغش والخداع مع الأميين( غير اليهود) والحث على إلحاق الأذى بهم والسرقة منهم وغير ذلك من القبائح والمفاسد التي يجوز فعلها مع الأميين ولا يجوز فعلها مع اليهود.

ولا ينبغي لليهودي أن يرد الأشياء التي يفقدها الأجانب(غير اليهود) ولا يجوز للطبيب اليهودي أن يعالج الأجانب إلا بقصد الحصول على المال أو للتمرن على المهنة.

لا قيمة للعهود والمواثيق والإيمان عند اليهودي مع الأجنبي( الأمي) ولليهودي أن يتحرر منها متى شاء.[3]

**د ـ أرواح اليهود:**

تتميز أرواح اليهود عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله، كما أن الابن جزء من أبيه، ويقول التلمود بالتناسخ وهو فكر تسرب لبابل من الهند، وأخذه حاخامات اليهود من المجتمع البابلي.[4]

---

[1] ـروهلنج وأشيل لوران، الكنز المرصود في قواعد التلمود، مرجع سابق، ص52.

[2] ـ أحمد شلبي، اليهودية، (ط:2؛ القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1988م)، ص268.

[3] ـ محمود بن عبد الرحمن قدح، "الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم عرض ونقد"، مجلة الجامعة الإسلامية، لا. م: غير منشور، ع6، د. ت، ص363.

[4] ـ أحمد شلبي، اليهودية، (ط:2؛ القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1988م)، ص267.

**هـ ـ المرأة في التلمود:** تعتبر المرأة من القضايا التي نجد لها حضورا بارزا في التلمود وقد جاء في التعاليم الموسوية ما يبرز مكانتها:

قال موسى لا تشته امرأة قريبك، فمن يَزْنِ بامرأة قريبه يستحق الموت, ولا يعتبر التلمود القريب إلا اليهودي فقط فإتيان زوجات الأجانب جائز, واستنتج من ذلك الحاخام (رشى) أن اليهودي لا يخطئ إذا تعدى على عرض الأجنبي لأن كل عقد نكاح عند الأجانب فاسد لأن المرأة التي لم تكن من بني إسرائيل هي كبهيمة والعقد لا يوجد مع البهائم وما شاكلها، فلا يرتكب اليهودي محرما إذا أتى امرأة مسيحية وقال(ميما نود) إن لليهود الحق في اغتصاب النساء الغير مؤمنات أي الغير يهوديات.[1]

**و ـ قضية المسيح:**

يقول التلمود لما يأتي المسيح تطرح الأرض فطيرا وملابس من صوفا وقمحا حبه بقدر كلاوي الثيران الكبيرة وفي ذلك الزمن ترجع السلطة لليهود وكل الأمم تخدم ذلك المسيح وتخضع له في ذاك الوقت يكون لكل يهودي الفان وثمانمائة عبد يخدمونه وثلاثمائة وعشرة أكوان تحت سلطته، ولكن لا يأتي المسيح إلا بعد انقضاء حكم الأشرار(الخارجين عن دين بني إسرائيل) لذا يجب على كل يهودي أن يبذل جهده لمنع استملاك باقي الأمم في الأرض حتى أن السلطة تبقى لليهود وحدهم لأنه يلزم أن يكون لهم السلطة أينما حلوا فإن لم يتيسر ذلك لهم يعتبروا بصفة منفيين واسارى.[2]

[1] ـ أحمد شلبي، اليهودية ، مرجع سابق، ص270.

[2] ـ روهلنج وأشيل لوران، الكنز المرصود في قواعد التلمود، (لا. ط؛ لا. م، لا. ن، د. ت)، ص48ـ 49.

**التملك والتسلط:**

حيث أن اليهود يعتبرون أنفسهم مساوين للعزة الإلهية فتكون الدنيا بما فيها تعلقهم ولهم عليها حق التسلط ولذلك جاء في التلمود صراحة إذا نطح ثور يهودي ثور أمي فلا يلتزم اليهودي بشيء من الأضرار ولكن إذا كان الأمر العكس يلتزم الأمي بجميع قيمة الضرر الذي حصل لليهودي(ص36 غامارة) وذلك لأنه ذكر في التوراة أن الله سلط اليهود على الأجانب لما نظر أن أولاد نوح لم يحافظوا على السبع وصايا المعطاة لهم فاخذ أموالهم وسلمها لليهود، وأولاد نوح على حسب التلمود هم الخارجون عن دين اليهود أما اليهود فإنهم أولاد إبراهيم, وقال الرابي(البو) سلط الله اليهود على أموال باقي الأمم ودمائهم.[1]

[1]- روهلنج وأشيل لوران، الكنز المرصود في قواعد التلمود، مرجع سابق، ص56.

# المبحـــث الثالث:

# أثــرالتــلمــود فــي العــلاقــة مـع الآخـــر

## المطلب الأول: الفكر اليهودي وموقفه من المسيحية.

### الفرع الأول: الآخر في اليهودية

يشير اليهود إلى غير اليهود بكلمة gentiles وهي كلمة من أصل لاتيني، وضعت لإشارة إلى غير اليهودي، وهو مصطلح يتضمن نضرة دونية واحتقار لغير اليهود إلا أن الموسوعة اليهودية تذهب إلى خطأ ذلك المفهوم وتأكد أن كلمة لا تعني أكثر من الدلالة على غير اليهود وتمثل هذه الكلمة المصطلح goiالمفردة لكلمة goyyim وتعني في الأصل: شعب أو القوم وكانت في الأصل تشمل اليهود وغيرهم إلا أنها استعملت كذلك للدلالة على الأمم الآخر خارج بني إسرائيل ومن هذا الاستعمال جاء معنى الغريب أو الآخر.[1]

وتنظر التوراة نظرة استعلائية للآخر وتعتبره بني الغريب ومعنى خدم لإسرائيل، ففي الوقت الذي كان فيه اليهود من أضعف الشعوب الأخر باعتبارها مدنسة واعتبار ذاته مقدسة هذا تكريس لفكرة الاختيار وأن اليهود هم شعب الله المختار [2]: وهم يزعمون أن أرواحهم جزء من الله، وأنهم عند الله أرفع من الملائكة و أن من يضرب يهوديا فكأنما ضرب العزة الإلهية، وأنهم مسلطون على أموال باقي الأمم ونفوسهم، لأنها في الواقع أموال اليهود وأن إيمان بعض اليهود بأنهم شعب محتار مقولة أساسية في النسق الديني اليهودي.[3]

---

[1]ـ رقية العلواني وآخرون، مفهوم الأخر في اليهودية والمسيحية، (ط:1؛ دمشق: دار الفكر؛2008م)،ص46.

[2] ـ إيمان شادى، http://darfikr.com/nade/9225 3ماي 2015.

[3]ـ هالة مصطفى عبد القادر الزق، موقف اليهود من الأخر من خلال التلمود البابلي. (رسالة الماجستير في العقيدة الإسلامية)، بكلية أصول الدين، غزة، 2017م، ص69ـ 68.

وتتباين النظرة التوراتية للآخر وفق ما يدين به متفرق بين أصحاب الديانات الشركية أو الوثنية وبين الآخر من غيرهم ممن لا يدين بعبادة الأوثان ونحوها ولكنها جميعا تحاول بذلك التخفيف من حدة العداء للآخر، ويتباين موقف الجماعات اليهودية من التلمود، تظهر نزعة الانفصالية بين اليهود و الأغيار.[1]

والأغيار هي المقابل العربي لكلمة العبرية جوييم، وهذه هي صيغة الجمع لكلمة العبرية جوي التي تعني شعب،أو قوم، تم انتقلت إلى كوتي بمعنى سامري، ثم إلى كوشي بمعنى زنجي أو حبشي، وقد كانت الكلمة تنطبق في بادئ الأمر على اليودي، وغير اليهودي فا اليهود أنفسهم لم يجدوا تعريفا واضحا لهم، ولكنها بعد ذلك استخدمت للإشارة إلى الأمم غير اليهودية دون سواها، ومن هنا كان مصطلح العربي الأغيار قد اكتسب أحاءات بالذم و القدح وأصبح معناه الغريب أو الأخر والأغيار هم درجات أدنها عكوم أي عبادة الأوثان والأصنام[2]

**الفرع الثاني: العلاقة بين اليهودية والمسيحية.**

هي علاقة معقدة ومتشبعة، تعتبر اليهودية الركيزة الأساسية التي أخذت منها المسيحية مفاهيمها الأولية فهناك اشتراك في الأصول منها تقديس المسيحيين للتوراة و التناخ حيث تسمى إلى جانب عدد من الأسفار الأخرى اسم العهد القديم الذي هو قسم الأول أما القسم الثاني هو العهد الجديد لدى المسيحيين كما يعتقدون المسيحيين في النبوات التي دونها أنبياء العهد القديم قد تحققت في شخص المسيح .[3]

[1] ـ إيمان شادى، http://darfikr.com/nade/9225،3ماي 2015.

[2] ـ هالة مصطفى عبد القادر الزق، موقف اليهود من الأخر من خلال التلمود البابلي. (رسالة الماجستير في العقيدة الإسلامية)، بكلية أصول الدين، غزة، 2017م، ص34.

[3] موسوعة المسيحية واليهودية ،/ http://ar wikihttp:// M. wikipedia.org/ . ، 2019 /05/20.

**الفرع الثالث: نظرة اليهود ليسوع وموقفهم من أتباع عيسى عليه السلام.**

**أولا : نظرة اليهود ليسوع.**

لا يعتبر يسوع في اليهودية شخصية مرسلة من قبل الإله، فهو ليس المشيح ولا حتى نبي بوصفه لم يتمم النبؤات الكتابية حوله ، الانتقادات اليهودية لشخص يسوع بدأت منذ رسالته ، إذ تذكر الأناجيل وصفه من قبل رجال الدين اليهود بالممسوس من قبل الشيطان، وأراد الحاخام جمالائيل الثاني بعد خراب الهيكل عام70 أن يضيف في الصلوات اليومية لعنات ضد المارقين على اليهودية،كما يحتوي التلمود الذي جمع وكتب في القرن الثالث إلى القرن الخامس ميلادي على قصص مسيئة عن يسوع ويقول الدكتور جوزيف باركلي إن الطبعات الأولى من التلمود شملت كثيرا من كلمات السب والشتم ضد سيدنا المسيح عليه السلام والمسيحية ولكن الطبعات الأخيرة لا تشمل إلا القليل جدا بعد أن ظهر بها الكنيسة , ومن الطبعات التلمود التي كانت تسب وتشتم سيدنا المسيح طبعة أمستردام لسنة 1245 وقد نعت فيها المسيح بالكلمات الآتية :

. ذلك الرجل، مثل ذلك الرجل، أحمق، غشاش بني إسرائيل .[1]

[1] ـ أنظر نظرة اليهود ليسوع .https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title .2019/3/21

كذلك فإن اليهودية الإصلاحية تعلن بشكل صارم بأن كل يهودي يصرح بان يسوع هو المسيح المخلص فهو ليس بيهودي بعد فبحسب التقاليد فإن السماء لم ترسل أنبياء بعد عام420 ق م فيكون بذالك النبي ملاخي هو أخر الأنبياء في اليهودية وهو سابق للمسيح بأربعة قرون، لم يمنع ذلك، مدح بعض شخصيات اليهودية يسوع والكتابة عنه بشكل إيجابي، منهم الفيلسوف التشكيكي باروخ سبينوزا الذي اعتبره لا نبيا فحسب بل " صوت الله وموسى مندلسون وهو من مفكرين حركة التنوير اليهودية الذي أعتبر يسوع معلما أخلاقيا ويهوديا والفيلسوف اليهودي مارتن بوبر الذي اعتبر يسوع شخصية ذات شأن .[1]

**ثانيا: موقف اليهود من أتباع عيسى عليه السلام.**

بعد أن رفع الله عيسى عليه السلام استمر اليهود في كيد لأتباعه وتعقبهم والتآمر عليهم. وقد حفظ التاريخ عددا من تلك المؤامرات والمكايد، من أشهر قصة أصحاب الأخدود التي قصها الله علينا في القرآن، وهي تحكي مقتل آلاف النصارى حرقا على يد اليهودي (ذي نواس) سنة 524م في نجران.[2]

[1]- نظرة اليهود ليسوع، مرجع سابق، 2019/3/21.

[2]- سليمان بن صالح الخراشي؛ كيف تطورت العلاقة بين اليهود والنصارى من عداوة إلى صداقة ...؟؛ https://saaid.net/warathah/alkharashy/20.htm.

**الفرع الرابع: موقف اليهود من المسيحيين.**

لم يختلف جمهور علماء التلمود على تصنيف المسيحيين ضمن الوثنين، جاء في التلمود : المسيحيون من عابدي الأصنام غير أنه جائز أن يتعامل الإنسان معهم في أول يوم من الأسبوع.

ويطلق اليهود على النصارى لفظة اكيم حيت جاء فيه :" إذا صلى يهودي وتقابل في طريقه مع اكيم يحمل صليب وكان اليهودي وصل للنقطة الواجب الانحناء فيها للصلاة فعليه أن لا يعمل ذلك ولو كان قصده مواجها الله" [1]

ومن النصوص التلمودية التي دلت على معاداة اليهود للمسيحية :

1/ " لا تنقدوا حياة المسيحيين خشية عقاب الموت" .

2/"إبادة المسيحيين تضحية ضرورية " .

3/" يسمح لليهودي أن يكذب ويشهد زورا لإيقاع المسيحي، فاسم الرب لا يدنس ولا يجدف به حين نكذب على المسيحيين ".[2]

[1] ـ هالة مصطفى عبد القادر الزق، موقف اليهود من الأخر من خلال التلمود البابلي. (رسالة الماجستير في العقيدة الإسلامية)، بكلية أصول الدين، غزة، 2017م، ص68.

[2] المرجع نفسه، ص 68.

إن اليهودية مشبعة بكراهية عميقة جدا تجاه المسيحية، ومن الواضح بأن الإضطهادات المسيحية لليهود فأقمت حدة هذا الموقف، فيذكر فريدريك ويليهلم نيتزشي في قوله : " إن أفضل حيلة يمكن أن يلجأ إليها اليهود لاستدرار الشفقة والعطف ونشر ملاحم اضطهادهم هي اسعداء المسيحية عليهم، فالحقيقة أن معاناة اليهود للاضطهاد سبقت ظهور المسيحية بزمن طويل، ولم تكن قط محصورة في بلاد معينة. وعلى اليهودي تجنب المسيحيين، وقد علل الحاخامات اليهود أسباب تجنب اليهود للمسيحيين لأربعة وهي :[1]

1/ لأنهم نجسون. 2/ لأنهم وثنيون. 3/ لأنهم لا يستحقون المشاركة في الطريقة اليهودية للحياة

4/ لأنهم قتلة عامدا متعمدا .

ومن هنا لا يجوز المثول أمام أحد قضاة المسيحيين، حيث ورد في تلمودهم : " لا يجوز لليهودي أن يرفع دعواه أمام قضاة آكوم حتى ولو كان قد فصل القانون اليهودي في هذه المسألة من قبل حتى ولو وافق كل الطرفين المتنازعين على تحمل نتائج مثل هذه الأحكام القضائية , فمن هنا قتل النصراني من الأمور المأمور بها وأن العهد مع النصراني لا يكون عهدا صحيحا يلزم اليهودي الوفاء به، وأنه من الواجب أن يعلن اليهودي ثلاث مرات رؤساء المذاهب النصراني وجميع ملوك الذين يتظاهرون بالعداوة لبني إسرائيل .[2]

ويلاحظ من خلال كلام شرح التلمود العداء المباشر للمسيحيين الذين يتبعون أضاليل يسوع معددون من باقي الوثنيين، ويجب أن يعاملوا معاملتهم، وعلى اليهود أن يتبعوا النصارى حيوانات غير عاقلة، ويعاملهم معاملة الحيوانات الدنيئة.[3]

[1] ـ هالة مصطفى عبد القادر الزق، موقف اليهود من الأخر من خلال التلمود البابلي، مرجع سابق، ص68.

[2] ـ المرجع نفسه، ص68.

[3] ـ المرجع نفسه،ص69.

**الفرع الخامس: موقف اليهود حول طقوس المسيحية وعباداتها:**

إن اليهود ينظرون إلى المسيحيين باعتبارهم وثنيين، فمن الطبيعي أن تكون جميع أشكال عبادتهم في نظر اليهود وثنية أيضا، فكهنتهم يدعون كهنة بعل، كنائسهم تدعى بيوت الكذب والوثنية، ويعتبر كل ما تضمه هذه الكنائس أيضا من كئوس القربان، وتماثيل وكتب إنما وجدت لتكون طعاما للأوثان، صلاتهم الخصوصية والعامة معا هي صلوات أثيمة وعدوانية بالنسبة للرب بينما تدعى أعيادهم الدينية بأيام الشيطان .[1]

[1] ـ عمر بن عبد العزيز قريشي، دور المنظمات اليهودية في إيذاء عيسى عليه السلام، لا. م، د. ت، ص38

## المطلب الثاني: الفكر اليهودي وموقفه من الإسلام.

إن نظرة اليهود للمسلمين، فإنها نفس نظرتهم السابقة إلى الأمم الأخرى وإلى النصارى، غير أنهم زادوا في حقدهم على المسلمين، لأنهم حسدوهم على أن جعل الله ـ عز وجل ـ نبيه الخاتم الذي بشر به الأنبياء والرسل من قبله من ولد إسماعيل وقد كانوا يظنون أنه منهم،[1] فكانت التوراة اليهودية ـ التي بين اليهود في الجزيرة العربية ـ تحمل الدلائل والبشرى بمجيء رسول في المدينة المنورة، وكان اليهود يعدونه فاتحة نَصر لهم، وأنهم بواسطته سيقتلون العرب ويبيدونهم أي إبادة.[2]

فلما بُعث نبينا عليه أفضل الصلاة السلام ـ وعرفوا وصفه، آمن منهم من سبقت

له السعادة؛ مثل: عالمهم وابن عالمهم وسيدهم وابن سيدهم عبد الله بن سلام، وأمّا أكثرهم فقد كفروا بالنبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ فلم يقبلوا به، وكذبوه وناصبوه العداء[3]

وفيهم نزل قول الله تعالى:**{ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَبٌ مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الذِينَ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الكفِرِينَ }**[4].

ومعنى:**{ يَسْتَفتِحُونَ عَلَى الذِينَ كَفَرُوا }** قولهم للأوس والخزرج: "قد أظلّنا زمن نبي نقتلكم معه قتل عاد و إرم".[5]

---

[1] ـ خالد بن محمد الشهري، عقائد اليهود وصفاتهم النفسية،(https://www.alukah.net/culture/0/74481/)، 2014/8/10.

[2] ـ عبد المجيد همو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، (ط: 2؛ سورية: الأوائل، 2004)، ص104.

[3] ـ خالد بن محمد الشهري، عقائد اليهود وصفاتهم النفسية، (https://www.alukah.net/culture/0/74481/)، 2014/8/10.

[4] ـ سورة البقرة:89.

[5] ـ خالد بن محمد الشهري، عقائد اليهود وصفاتهم النفسية،مرجع سابق.

ومن مؤامرات اليهود على الإسلام أنهم بذلوا أقصى جهودهم في أثارة الأحقاد الكمينة في نفوس أهل يثرب قبل الإسلام، فقد أورد هشام رواية مفادها أن(شاس بن قيس) اليهودي- وكان شديد الحقد على المسلمين- مر على جماعة من الأوس والخزرج، فعاظه ما رأى من ألفتهم بعدما كان بينهم من العداوة، فأوعز إلى أحد الفتيان اليهود أن يجلس معهم، وينشدهم الأشعار مذكرا إياهم بيوم بعاث، ففعل فتنازع وتفاخر الأوس والخزرج حتى غضب الفريقان وكادت الفتنة تؤدي إلى اقتتالهم، لولا أن رسول صلى الله عليه وسلم جاءهم ومعه بعض المهاجرين و الأنصار وذكرهم بدعوى الجاهلية، وكيف أن الله هداهم بالإسلام فالقوا السلاح وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا سامعين مطيعين.[1]

ولهذا فإن نظرة اليهود إلى المسلمين نظرة عدوان وحقد، وكيد وحسد، وتشريب أعناقهم دوما لإفساد هذا الدين وأهله، لأنه أظهر خفاياهم، وبين عتوهم وكذبهم وضلالهم.

ومازالوا يعادون الإسلام والمسلمين منذ بدايته، وقد حاولوا اغتيال النبي- صلى الله عليه وسلم- أكثر من مرة، ووضعوا له السم وسحروه، وما زال هذا دأبهم وصنيعهم مع المسلمين حتى اليوم، ردّ الله كيدهم في نحورهم، وجعل تدبيرهم تدميراً عليهم.[2]

[1]- رياض عدنان العبيدي، "موقف اليهود والدعوة الإسلامية". مجلة كلية الأدب، لا. م: غير منشور، ع : 99،د. ت، ص304.

[2]- خالد بن محمد الشهري، عقائد اليهود وصفاتهم النفسية،(https://www.alukah.net/culture/0/74481/)، 2014/8/10.

# الخاتمـــــــة

# الخـــــــــاتمة

بعد أن وفقنا الله ـ تعالى ـ في إعداد هذا البحث المتواضع، لا بد من تدوين أهم النتائج التي خرجنا بها والتي يمكن إجمالها على النحو الأتي:

1/ تعد اليهودية أول وأقدم الأديان توحيدية الثلاثة الكبرى، فهم منحدرين من إبراهيم عليه السلام والمعروفين بالأسباط من بني إسرائيل.

2/ يعتمد اليهود في حياتهم على التوراة والتلمود فهما المصدران الأساسيان في الفكر اليهودي غير أن اليهود اعتمدوا على التلمود أكثر.

3/ يتألف التلمود من مكونين رئيسيين (المشنا)، وهي أول مجموعة مكتوبة من الشريعة الشفوية للدين اليهودي و (الجمارا) وهي نقاش حول المشناه .

4/ تنقسم المشناه إلى ستة أبواب، يضم كل منها فصولا يقدر عددها بـ 63 فصلاً.

5/ من تعاليم التلمود أن أرواح اليهود تتميز عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله.

6/ استباحة كافة الوسائل المشروعة وغير ذلك من كذب ونفاق ونقض للعهود، وكذلك استباحة الدماء.

7/ إن نظرة اليهود للمسحيين سلبية جداً كما أنهم يكنون العداء للمسيح ويصفونه بأقبح الأوصاف.

8/ إن اليهود هم اشد عداوة للمسلمين يجعلون الفتن ويؤلبون الناس لقتال المسلمين فلم يسلم من شر اليهود أحد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلـــى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

# قـــــائمة الفهـــارس

فهـــرس الآيـــات

فهـــرس المصـادر والمراجـع

فهـــرس الموضوعـــات

# فـــهـــرس الآيـــــــات

| | |
|---|---|
| لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُود وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ | الآية 82 سورة المـــائدة |
| وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7) | الآية 7 سورة إبراهيم. |
| (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) | الآية 146 سورة الأنعام . |
| يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (70) | الآية 70 سورة آل عمران . |
| وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89) | الآية 89 سورة البـــقرة |
| | |

# فهـــرس المصـــادر والمراجـــع

**أولا: من القرآن الكريم**

**أ/ قـائمة المراجع:**

**1ـ** أحمد ايبش، التلمود كتاب اليهود المقدس(تاريخه وتعاليمه ومقتطفات من نصوصه)،لا. ط دمشق،16آذار2016.

**2ـ** أحمد شلبي، اليهودية، ط:2، مصر: مكتبة النهضة، 1988.

**3ـ**أنور الجندي، المخطوطات التلمودية اليهودية الصهيونية في غزو الفكر الإسلامي، ط:1، لا. م: دار الاعتصام، 1976.

**4ـ** إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط،ج1، لا. ط، لا. م: دار الدعوة، د. ت.

**5ـ** إسماعيل على محمد، الجذور الفكرية لانحراف الشخصية اليهودية، ط:2، مصر: دار الكلمة،2010.

**6ـ** حسن عبد الحفيظ أبو الخير، الموسوعة المفصلة في الفرق والأديان والملل والمذاهب والحركات القديمة المعاصرة، ط: 1، القاهرة: دار ابن الجوزي،2011.

**7ـ** داود عبد العفو سنقرط، جذور الفكر اليهودي، لا. ط، الأردن: دار الفرقان، د. ت.

**8ـ** رقية العلواني وآخرون، مفهوم الآخر في اليهودية والمسيحية، لا. ط، دمشق: دار الفكر،2008.

**9ـ** روهلنج الفرنسي و أشيل لوران، الكنز المرصود في قواعد التلمود، لا. ط، لا. م، لا. ن، د.ت.

**10ـ** رياض عدنان العبيدي و عدنان حسن موسى، موقف اليهود و الدعوة الإسلامية، مجلة الادب، لا. م، لا. ن، ع:99، د. ت.

**11ـ** سعدون محمود الساموك و هدى الساموك، الأديان في العالم، ط: 1، لا. م: دار الناهج،2015.

**12 ـ** سعد بن علي بن محمد الشهراني، أثر الانحراف الإعتقادي على الإرهاب العالمي اليهود أنموذجا، لا. ط، مكة المكرمة: دار القطاني،2005.

**13ـ** ظفر الإسلام خان، التلمود تاريخه وتعاليمه، ط:2، بيروت: دار النفائس،1976.

**14ـ** عبد المجيد همو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، ط: 2،دمشق: الأوائل،2004

**15ـ** عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،ج5، لا. ط، لا. م،لا. ن،لا. ت.

**16ـ** عدنان أحمد العبد البرديني، عقائد اليهود من خلال الحوار مع النبي صلى الله عليه وسلم،الجامعة الإسلامية، غزة: لا. ن، 2010.

**17ـ** عمر بن عبد العزيز قريشي، دور المنضمات اليهودية في إيذاء عيسى، لا. ط، لا. م، لا.ن، د. ت.

**18ـ** عودة عبد عودة عبد الله، التلمود وأثره في صياغة الشخصية اليهودية،جامعة النجاح الوطنية: كلية الشريعة، فلسطين، د. ت.

**19ـ** فكري جواد عبد، التلمود وأثره في الفكر اليهودي، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة: لا. ن، ع:6، 2007.

**20 ـ** كمال سعفان، اليهود تاريخ وعقيدة، ط: 2، لا. م، دار الاعتصام، 1981.

**21 ـ** محمود بن عبد الرحمن قدح، الأسفار المقدسة عند اليهود وأثرها في انحرافهم عرض ونقد، مجلة الجامعة الإسلامية، لا. م: لا. ن، ع: 111، د. ت.

**22** – هالة مصطفى عبد القادر الزق، موقف اليهود من الآخر من خلال التلمود البابلي، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، غزة،2017.

**23 –** هند بنت دخيل الله بن وصل القتامي، المملكة العربية السعودية، لا. ن،1420 ـ 1421هـ.

**24 –** هاني علي عايد البلوي، أثر اليهودية في تحريف الفكر الديني بولس وعبد الله بن سبأ أنموذجا، الجامعة الأردنية، غير منشور، 2008.

**25 –** يوسف إبراهيم محمد أبو سيل، جوانب من صفات اليهود وأخلاقهم وموقفهم من الدعوة الإسلامية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، لا. م، لا. ن، ع:14، 2007.

**ب: موقع إلكـــتروني**

**26 –** إيمان شادى، مفهوم الآخر في اليهودية والمسيحية،

https://darfikr.com/made/ 9225.2015/4/3.

**27–** خالد بن محمد الشهري،عقائد اليهود وصفاتهم النفسية، . https://www.alukah.net/culture/0/74481/. 2014/8/10

**28 ـ** سليمان بن صالح الخراشي، كيف تطورت العلاقة بين اليهود والنصارى من عداوة إلى صداقة، https://soaid.net/warathah/alkharashy/20.htm.

**29ـ** محمود فتوح محمد سعدات، موسوعة مصادر الفكر اليهودي الإسرائيلي (العهد القديم التلمود). https://www.alukah.net/culture/0/77760/

2014/10/29

**30** نظرة اليهود ليسوع

21 /3/2019 https://ar.wikipedia.org/w/index .php?Title.

# فهـــــرس الموضوعـــــات

# فهرس الموضوعات

الإهداء .
شكر وتقدير.
ملخص البحث.
المقدمة..... أ
المبحث الأول : اليهودية نشأتها وأصولها وكتبها المقدسة
المطلب الأول: اليهودية مفهوم ونشأة .....05
المطلب الثاني : أصول الفكر اليهودي .....09
المطلب الثالث : الكتب المقدسة عند اليهود .....12
المبحث الثاني : التلمود ومكانته في الفكر اليهودي
المطلب الأول:تعريف التلمود.....17
المطلب الثاني : أنواعه وأقسامه.....20
المطلب الثالث: تعاليمه مضامينه.....25
المبحث الثالث: أثر التلمود في العلاقة مع الآخر .
المطلب الأول: الفكر اليهودي و موقفه من المسيحية.....32
المطلب الثاني : الفكر اليهودي وموقفه من الإسلام.....39
الخاتمة..... د
فهرس الآيات .
فهرس المصادر والمراجع .
فهرس الموضوعات.